

الزيارة الاربعية قوة ناعمة
لتفعيل حضارة السلام العالمية

د. وفاء كاظم جبار
استشارية نفسية
مركز الرشاد الأسري-العتبة الحسينية المقدسة
wafaakazem3@gmail.com

د. سعد الدين هاشم البناء
جامعة كربلاء - كلية القانون
S.saad@imamhussain.org

مثلت الزيارة الاربعينية قدسية روحية ليس في المنظومة الشيعية فقط وانما في منظومة المعرفة الاخلاقية الإنسانية العالمية

وقد توافد الكثير من الزائرين الاجانب والعرب على هذه الزيارة المليونية وربما تشكل حضارة السلام باحتوائها اكبر تجمع شبابي ثقافي عالمي مضمونه القيم الاخلاقية الايجابية، رغم اختلاف الحضارات والثقافات لتتوحد تحت الهوية الحسينية العابرة للقارات.

وعندما تصل الهوية إلى الاصلاح الانساني ونبد العنف فأنها تشمل العالم الانساني لتؤدي الى حضارة السلام .

ولم تنحصر زيارة الاربعين على العراقيين، اذ سجلت القنوات الفضائية حضور الكثير من الاشخاص من دول عالمية وهي تتجدد رغم تباين الثقافات وسرعة التغيير الاجتماعي وكأنها حضارة السلام.

وجمعت الزيارة الاربعينية مختلف الاديان والقوميات من مختلف الشعوب وأوردت الاحصائيات في عام ٢٠١٦ أن عدد الزوار الذين وصلوا كربلاء بلغ رقماً قياساً هو (٢٦) مليون زائر، منهم (١٧, ٥) مليون زائر محلي، و (٧, ٥) مليون زائر من جنسيات مختلفة فيما بلغ عدد المواكب المشاركة (٧, ٣٧) موكباً منها (٧٠٦٠) موكباً محلياً و (٧٧) موكباً أجنبياً، أما عدد الدول المشاركة فهي (٨٠) دولة أجنبية.

وقد أوردت الاحصائيات في عام ٢٠٢١ أن عدد الزوار الذين وصلوا كربلاء بلغ رقماً قياساً هو (١٤) مليون زائر، و ٤٠ الف زائر أجنبي. (جريدة الفرات، ٢٠٢١، موقع نت)

وفي آخر إحصائية رسمية، أعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة

اللواء يحيى رسول، مشاركة أكثر من ٢٠ مليون زائر بإحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين بينهم ٥ ملايين زائر أجنبي، وبلغ عدد المواكب المشاركة في الزيارة (١٤٥٠٠) موكب منها ٣٠٠ من دول عربية وأجنبية. واستقطبت العتبة المقدسة ١٦٣٨٤ متطوعاً لتقديم مختلف الخدمات خلال الزيارة لعام ٢٠٢٢

الكلمات المفتاحية: الزيارة الاربعينية، القوة الناعمة، حضارة السلام العالمية

“Zeyart AL-Arbaeen: A Soft Power for Activating the Global Civilization of Peace”

Dr. Wafaa Kazem Jabbar

Psychological Consultant Rashad Family Center

The Holy Husseinian Threshold

wafaakazem3@gmail.com

Dr .Saad al-Din Hashim al-Banaa

University of Karbala - College of Law

Abstract

Zeyart AL-Arbaeen represented spiritual sanctity ،its content is the system of global human moral knowledge ،and perhaps it constitutes the civilization of peace because it contains the largest global cultural youth gathering ،despite the diversity of cultures.

Therefore ،the research aims to identify (the Arbaeen is a soft power to activate the global civilization of peace).

Which makes us wonder :Is the Arbaeen able to create a soft power that leads to the creation of a global civilization of peace? What are the components of this force?

Study Structure:

It opened with a preface and organized into four chapters ‘then concluded with conclusions and recommendations.

The first topic talked about the Arbaeen :Millions of loyalists from all over the world flocked to Karbala to commemorate the Arbaeen of Imam Hussein ‘peace be upon him .With its psychological dimensions (emotional ‘social ‘and dialogue)

The second topic concerned :soft power :Zeyart AL-Arbaeen had a psychological force that motivates the visitors spiritually and aimed at (intellectual and moral maturity).

And what is new in the third topic is the civilization of peace: the visit constituted an unprecedented social event in the world‘ emphasizing the system of common moral values and based on scientific research to know the Husayni renaissance ‘and it is one of the most important things that market religious information to the public.

The study resulted in : (international social acquaintance‘ civilized openness ‘social solidarity ‘global Shiite unity).

The visit restored :the moral structure of all visitors ‘training in peaceful coexistence with the other ‘a sense of human responsibility:

The Husayni reformist civilization activates moral values such as a sense of the value of time ‘honoring the human being ‘and a sense of righteousness

Keywords :“Zeyart AL-Arbaeen” Soft Power“Global Civilization of Peace.

مثلت الزيارة الاربعينية قدسية روحية ليس في المنظومة الشيعية فقط وانما في منظومة المعرفة الاخلاقية الإنسانية العالمية

وقد توافد الكثير من الزائرين الاجانب والعرب على هذه الزيارة المليونية وربما تشكل حضارة السلام باحتوائها اكبر تجمع شبابي ثقافي عالمي مضمونه القيم الاخلاقية الايجابية، رغم اختلاف الحضارات والثقافات واللغة لتتوحد الثقافات تحت الهوية الحسينية العابرة للقارات.

وعندما تصل الهوية إلى المقدس العقلاني نحو العدالة والاصلاح الانساني ونبت العنف فانها تشمل العالم الانساني لتؤدي الى حضارة السلام.

ولم تنحصر زيارة الاربعين على العراقيين، اذ سجلت القنوات الفضائية الاعلامية حضور الكثير من الاشخاص من دول عالمية من القارات والديانات وهي تتجدد رغم تباين الثقافات وسرعة التغيير الاجتماعي كل عام وكأنها حضارة السلام.

وجمعت الزيارة الاربعينية مختلف الاديان والقوميات من مختلف الشعوب وأوردت الاحصائيات في عام ٢٠١٦ أن عدد الزوار الذين وصلوا كربلاء بلغ رقماً قياساً هو (٢٦) مليون زائر، منهم (١٧,٥) مليون زائر محلي، و (٧,٥) مليون زائر من جنسيات مختلفة فيما بلغ عدد المواكب المشاركة (٧,٣٧) موكباً منها (٧٠٦٠) موكباً محلياً و (٧٧) موكباً أجنبياً، أما عدد الدول المشاركة فهي (٨٠) دولة أجنبية.

وقد أوردت الاحصائيات في عام ٢٠٢١ أن عدد الزوار الذين وصلوا كربلاء بلغ رقماً قياساً هو (١٤) مليون زائر، و ٤٠ الف زائر أجنبي. (جريدة الفرات، ٢٠٢١، موقع نت)

وفي آخر إحصائية رسمية، أعلن الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة اللواء يحيى رسول، مشاركة أكثر من ٢٠ مليون زائر بإحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين في كربلاء المقدسة بينهم ٥ ملايين زائر أجنبي.

وبلغ عدد المواكب المشاركة في زيارة الأربعين (١٤٥٠٠) موكب منها ٣٠٠ موكب من دول عربية وأجنبية.

واستقطبت العتبة المقدسة ١٦٣٨٤ متطوعاً لتقديم مختلف الخدمات خلال زيارة الأربعين لعام ٢٠٢٢

وقال مدير مركز التنسيق الإعلامي للعتبة أسامة بدر الجنابي في بيان، إن «العتبة العباسية أصدرت ما يقارب ٥٠٠ بطاقة صحفية تسمح للإعلاميين التصوير والتنقل بحرية في العتبتين المقدستين والمنطقة المحيطة بهم».

وأضاف الجنابي أن «هذه البطاقات معتمدة لدى العتبتين المقدستين والأجهزة الأمنية». وأشار الى «توفير السكن لما يقارب من ٣٠٠ إعلامي، فضلاً عن تسيير أمور ١٩٠ وكالة ومؤسسة إعلامية وقناة فضائية». اذاعة طهران [/HTTPS://ARABICRADIO.NET](https://arabicradio.net)

واقام راديو (LBC) في لندن وتحدث ممثل الشرطة البريطانية حول المسيرة الحسينية المرخصة لـ (١٠) آلاف شخص وعندما احترقت شارع اكسفورد ستريت تضاعفت إلى خمسة اضعاف وسجلت الكامرات الرقمية على مشارف رئاسة الوزراء عددا يفوق (٥٠) ألف، وكانت المسيرة منضبطة.

ان ضخامة هكذا زيارة جماهيرية لا بد لها من قوة نفسية تمثل قوة لتحريك الجماهير المحتشدة والتي يجمعها هدف هو ما تتضمنه الزيارة الاربعينية من قوة

ناعمة تحرك الملايين

لذلك يسعى البحث الى التعرف على (الزيارة الاربعينية قوة ناعمة لتفعيل حضارة السلام العالمية)

المنهجية :

أولا «المنهج التاريخي» تعتمد الدراسة للوقوف على تاريخ الزيارة عند الشيعة، نشأتها وتطورها،

ثانيا «المنهج الوصفي التحليلي» تعتمد الدراسة وصف ظاهرة الزيارة، من حيث مضمونها وخصائصها، وتحليل عوامل نموها.

هيكلية الدراسة :

اقتضت طبيعة الدراسة أن تنتظم في في أربعة فصول، وتستفتح بمقدمة وتمهيد، وتنتهي بخاتمة ونتائج وتوصيات استشرافية؛ يتكفل التمهيد بالتعريف بالمصطلحات الرئيسية التي تشكل مفاتيح الدراسة، ويفسرها في مجال اللغة ومجال الاصطلاح.

يختص المبحث الاول بزيارة الأربعين التي تعد أكبر زيارة لدى الشيعة في العالم، كما يختص المبحث الثاني بالقوة الناعمة، واختص المبحث الثالث بحضارة السلام وفي اعتقادي انه الجديد في الموضوع، ثم النتائج والتوصيات والمقترحات.

المشكلة :

ان الحرب اليوم على شبابنا ليست حرباً نووية وانما حرب فكرية لتفكيك المجتمع الاسلامي، وعلينا اليوم الانتباه الى هذا الاسلوب الخبيث من قبل بعض الدول الغربية في طمس اسس بناء الحضارة الاسلامية.

والازمة هنا في كيفية ادراكنا فاذا لم ندرك هذه الحقيقة ادراكا واضحا فسيظل داء الاتباع للغرب عضالا بسبب تخلفنا عن تفسير مفهوم الحضارة فصناعة الحضارة هي صناعة التاريخ الاخلاقي اولا.

ولعل الهزيمة النفسية التي تعيشها بعض المجتمعات العربية وامثالها للغرب هو نتيجة انبهارها بالمظاهر الغربية، دون النظر العقلاني الى بعض المفاهيم الغربية في التعامل الانساني وفلسفتها الفكرية مثل الارهاب وتصديره الى المنطقة العربية، وربما ان القوانين الدستورية للبلاد الغربية لم تجرم الاجتماعات الفكرية وفلسفتها الإرهابية في بلادها بل تعدها نوعاً من الحرية الفكرية وان كانت مدمرة لشعوب أخرى. والحقيقة التي ينبغي ان ندركها هو كيف نستطيع ان نكتشف الطريق الذي يتصدر الاصلاح الانساني ويبنى حضارة سلام، وليس ان نتعلم مفاهيم الغرب ونتبعها.

ومن جانب اخر اذا نظرنا الى مشكلة السلام اليوم لاسيما بين المسلمين نجدها مشكلة تصادم فكري بين الاتجاهات الفكرية خارج دائرة الانسانية البحتة فهي اكثر خطورة من قبل حيث ترى بعض الاتجاهات والعقائد ان اي فكر فلسفي لا يتوافق مع فلسفتها سواء كان في المعتقد او في اي اتجاه اخر تكفره وتخرجه عن اطار التعامل الانساني وان كان يحمل فكراً ومعتقداً اسلامياً.

لذلك يتطلب العمل على إيجاد مخرج لقمع الفكر الإرهابي المتطرف وبذل جهد وصبر لايجاد قوة ناعمة، وهي مفهوم مركب ، ما يجعلنا نتساءل أمام هذه الحقيقة، هل الزيارة الاربعينية قادرة على صنع قوة ناعمة تؤدي الى صنع حضارة سلام إسلامية عابرة للقارات ؟ ماهي مقومات هذه القوة؟

وهل طروحنا الحسينية من خلال الزيارة الاربعينية تتسم بالاستمرارية بحيث تتوافق مع الفكر المعاصر للشباب العالمي وبالوقت ذاته تؤدي الى حضارة السلام في العالم ؟

اغلب هذه التساؤلات ستجيب عليها الزيارة الاربعينية للأمام الحسين عليه السلام.

اهمية البحث :

تكمن اهمية الزيارة الاربعينية بانها توجه رسائل مفتوحة مترجمة بلغة إنسانية يفهمها الجميع وتعبر عن حضارة انسانية واحدة.

ولأهمية الزيارة عالميا لم تعد محصورة بالشيعية المسلمين، وانما تحولت الى مناخ ايماني ديني حر يشمل احرار العالم اجمع وربما اديان سماوية اخرى من الذين اخذوا بالسير من بلادهم باتجاه تلك الزيارة العالمية.

وللزيارة الاربعينية اهمية تربوية لتأثيرها في سلوك الفرد الزائر، والتعرف على الاخلاق الايجابية واكتسابها، فضلا عن الابعاد العقائدية والمعرفية، وتهذيب النفس البشرية، والتواصل بين الانسان ومنهج الامام الحسين عليه السلام، وكأن للزيارة الاربعينية قوة نفسية معنوية دافعة للزائرين تشبع اهدافهم الروحية وصولا الى (النضوج الفكري الاخلاقي الاجتماعي الفعال).

واكدت الكثير من الدراسات على اهمية الزيارة الاربعينية في المجتمعات منها :
دراسة البهادلي التي اكدت ان زيارة الأربعين ذو أهمية بالغة، بين السلوك الجمعي
والالتزام العقائدي (البهادلي م.، اهمية الزيارة الاربعينية، ٢٠٢٠، صفحة ٤).

و اشارت دراسة الساعدي بعنوان (دور الزيارة الأربعينية في الإصلاح) إنَّ
زيارة الأربعين ذو أهميَّة في محاربة الفساد والمفسدين تطبيقاً لمقولة الإمام الحسين (عليه السلام)
(إنَّما خرجت لطلب الإصلاح) . (الساعدي م.، ٢٠٢١، صفحة ٣٢٤).

كما بينت دراسة الغالبي ٢٠٢١ بعنوان (الدور الثقافي للشباب في زيارة
الاربعين) لاستقطابها فئة كبيرة جدا من الشباب، وتعمل على تحريك طاقاتهم
وافكارهم، ومن ثم منحهم حيوية مضاعفة في الحياة الاجتماعية (الغالبي، الدور
الثقافي للشباب في زيارة الاربعين، ٢٠٢١، صفحة ٢٢٦).

واوضحت دراسة نادين يحفوفي ٢٠١٩ بعنوان (البعد الاخلاقي الاجتماعي
لزيارة الأربعين بين النظرية والتطبيق) ان الاصلاح الحسيني الاخلاقي متجدد
ومستمر (يحفوفي؛ يحفوفي، نادين ؛، ٢٠١٩، صفحة ٢٦٩)

واذا نظرنا الى اغلب الدراسات نجدها تمثل ثقافات انسانية في التعامل
الاخلاقي وصنع حضارة السلام.

تعزز زيارة الاربعين للعالم تجمعاً عالمياً ينبغي ان يحظى بالاهتمام والتقدير، وتقوي
اواصر العلاقات بين المسلمين ولو كانوا من جنسيات مختلفة، وعليه كلنا يدين بشكل
او باخر لفكر الامام الحسين (عليه السلام) وثورته الاصلاحية، التي نقلت الامة الاسلامية من
مراحل تصادم الافكار الى مرحلة حضارة السلام، المستندة على المعرفة والفكر المنطقي
والقيم الاخلاقية. (البديري، وفاء كاظم جبار ؛، ٢٠١٩، صفحة ٥).

اهداف البحث :

١. تعرف دور الزيارة الاربعينية في تكوين القوة الناعمة.
٢. تعرف دور الزيارة الاربعينية في صنع السلام الحضاري

حدود البحث :

(الزيارة الاربعينية، القوة الناعمة، حضارة السلام) وكانت الحدود الزمانية ٢٠٢٢، اما الحدود المكانية فهي المسيرة الممتدة من محافظة المثنى الى مدينة كربلاء المقدسة.

تعريف المصطلحات

١. الزيارة الاربعينية :

الزيارة لغة :زاره يزوره زوراً ، وزيارةً : عاده.. وزار فلان فلانا : مال إليه (الأصبهاني، ٢٠١٨، صفحة ١٤)

الزيارة الاربعينية اصطلاحاً : هي توافد مئات الالاف من الشيعة والموالين من كافة انحاء العالم الى كربلاء لأحياء ذكرى اربعينية الامام الحسين عليه السلام.

٢. القوة الناعمة :

القوة تدل على الشدة، والقوي: خلاف الضعيف، وأصل ذلك من القوى، وهي جمع قوة من قوى ورجل شديد القوى شديد أسر الخلق (الكعود، ٢٠١٦، صفحة ٢٠).

اصطلاحاً : القدرة على التأثير في الاخرين من خلال الادراك لتحقيق الأهداف

المطلوبة، وتغيير سلوك الآخرين عند الضرورة، بواسطة الجذب والإقناع وليس الإكراه (OLIVIER،JOAN، 2011، P. 23).

٣. الحضارة :

تعريف الحضارة لغةً: مأخوذٌ من الفعل حضر، وهي الإقامة في الحَضْر، والحَضْر هم من يقيمون في المدُن، وكلمة حَضْر هي عكس كلمة البداوة ، والحضور هو نقيض للمغيب (حمودة، بدون سنة)

الحضارة اصطلاحاً: تعني مجموعة المظاهر العلميّة، والأدبيّة، والفنيّة، وكذلك النظم والفضائل الاجتماعيّة، الموجودة في المجتمع. (السعو، ٢٠٢٢، صفحة MAWDOO3.COM)

وعرفها مالك بن نبي : الحضارة هي مجموع الشروط الاخلاقية والمادية التي تتيح لمجتمع معين أن يقدم لكل فرد في كل طور من أطوار حياته المساعدة الضرورية (حوة ع.، ٢٠٢١، صفحة ١٥٧).

٤. السلام :

السلام لغة: قال ابن فارس السلامة: أن يسلم الإنسان من العاهة والأذى (فارس، صفحة ٩٠).

اصطلاحاً: هو مفهوم يتضمن اسس بنيوية يتضمن غياب العنف المادي والنفسي وتعزيز حماية حقوق الانسان (حمودة ع.، ٢٠١٢، صفحة ٨).

المبحث الاول الزيارة الاربعينية وفيه مطلبان

المطلب الاول التعرف على الزيارة الاربعينية

بداية لابد ان نتطرق الى نشأة الزيارة الاربعينية، نقل (أبن نما الحلي) في كتابه (مثير الأحزان) ١٩٥٠، والسيد أبو طاووس في مؤلفه (اللهوف) رواية تفيد أن الإمام زين العابدين عليه السلام جاء بعيال الحسين عليه السلام عند رجوعهم من الشام إلى المدينة، ووصلوا كربلاء بعد يوم العشرين من صفر وقد أقاموا عنده ثلاثة أيام وأقاموا فيها العزاء، وقد تزامن وصول جابر بن عبد الله الأنصاري وجماعة من بني هاشم في ذلك اليوم فزاروه وأقاموا عند قبره (ابن نما، ١٩٥٠، صفحة ٨٦).

وذكر البيروني في كتابه الاثار الباقية عن القرون الخالية، في العشرين من محرم، رد راس الامام الحسين عليه السلام الى مجثمه، حتى دفن مع جثته، في زيارة الاربعين (البيروني. الخوارزمي، المتوفي ٤٤٠، صفحة ٢٢٤).

وأما نصّ ابن طاووس فقد دون (ولما رجع نساء الحسين عليه السلام وعياله من الشام وبلغوا العراق، قالوا للدليل مّرّ بنا على طريق كربلاء...). (ابن طاووس، وت فارس تبرزيان الحسون، ت ٦٦٤، صفحة ١١٤).

ودون القرطبي (المتوفى ٦٧١ ق): قال الإمامية إنّ رأس الحسين عليه السلام قد رُدّ إلى كربلاء بعد أربعين يوماً وألحق بالبدن، وهو يوم مشهور عندهم، وفيه زيارة يسمونها زيارة الأربعين (القرطبي، بدون سنة، ص ٦٦٧)، وأنّ هذا الإلحاق- كما قيل-

قد تمّ على يدي الإمام زين العابدين عليه السلام (المجلسي، بحار الانوار، ج ٤٥، ١٩٨٣،
صفحة ١٤٥)

وعليه تضمنت الزيارة الاربعينية دروساً معبرة للشباب تستدعي التأمل،
وتعلمهم الاقتداء بسلوك الائمة الاطهار. وتعرفهم اسلوب حياة الامام الحسين عليه السلام،
والذي كان مدافعاً عن المظلومين حيث بقى صابراً محتسباً لأجل ان يثبت شيئاً جوهرياً
في نظام الحكم الاسلامي وهو (عدم التماهي مع الظالم والخروج عليه، والوقوف في
وجهه وهذا العمل يمثل اساس الرسالة الاسلامية)، كما وفرت الارضية الصالحة
للتنشئة الاجتماعية لتحقيق أهداف ومقاصد النهضة الحسينية، و تعطي حصانة
ذاتية لحاملها لتحصين انفسهم من هذا الانحطاط الاخلاقي الذي يطيح بشعوب
المجتمعات. واستناداً لروايات اهل البيت نرى تمسك شيعة اهل البيت عليهم السلام
وتأكيدهم على أهمية الزيارة الاربعينية، ويروى أن الإمام الصادق عليه السلام قال مؤكداً على
زيارة الاربعةين: ((حَقُّ عَلَى الْغَنِيِّ أَنْ يَأْتِيَ قَبْرَ الْحُسَيْنِ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ وَحَقُّ عَلَى الْفَقِيرِ
أَنْ يَأْتِيَهُ فِي السَّنَةِ مَرَّةً)) (ابن قولويه، ص ٤٩٠).

ويقول عليه السلام مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين فإن إتيانه يزيد في الرزق ويمد في العمر
ويدفع السوء، وإتيانه مفترض على كل مؤمن يقر بالولاية للحسين عليه السلام (المجلسي، بحار
الأنوار، صفحة ٤) وكلمة مفترض تشير الى الوجوب، كل ذلك يؤكد من الناحية
العقائدية على مشروعية الزيارة، واستحبابها (البديري و، ٢٠١٩، صفحة ٣٤).

وقد ذكر في كتاب النور المبين في شرح زيارة الاربعةين للمؤلف تاج الدين على
اهمية زيارة الاربعةين حيث اشار (لا يخفى على من له إلمام واطلاع بالأحاديث الشريفة
المروية حول زيارة الإمام الحسين عليه السلام ان هذا الأمر قد نال اهتمام أهل البيت عليهم السلام إلى

درجة كبيرة جداً... بحيث أن زيارته (عليه السلام) حازت الصّدارة في زيارة مرآقد المعصومين أجمعين (عليهم الصلاة والسلام). (الدين ت.، ٢٠٠٥، ص ١١)

وتتضمن الزيارة الاربعينية اهدافاً دينية ومبادئ انسانية شاملة، لذلك اتسمت بالرصانة والقوة في البناء في كل زمان ومكان، وهذا يعني انها لا تتأثر بالتغيرات السياسية لانها غير اجتماعية بمعنى تعبر الحدود الدولية، كما ان شيعة اهل البيت هم امتداد شيعي عابر للقارات، بمعنى اخر انها ذاتية نابعة من الناس وغير تابعة للسلطة (القريشي، ٢٠٢٠، صفحة ٤).

وتعد الزيارة الاربعينية عملية تفاعلية على عدة مستويات. وليست طقساً جامداً من مراسم العزاء والحزن والبكاء، وإنما هي عملية تأمل في المستقبل، تمثل تجمّعاً إنسانياً وعالمياً يتجاوز الطابع الديني، ويشكّل حدثاً اجتماعياً غير مسبوق في العالم لما تجمععه هذه الزيارة من دلالات على المستوى التربوي والعقائدي والسياسي والإعلامي والثقافي. (نيوز، ٢٠٢١، صفحة <https://ir.nournews/>)

واتصفت بمميزات كثيرة ومهمة أبهرت جميع المراقبين، من خلال قوّة الترابط بين الزائرين، فلا تميّز بين غني أو فقير، فالكلُّ سواسية، واذابت جميع الحواجز النفسية والاجتماعية الناتجة من الحروب بين الدول وكأنها فصلت الشعب عن سياسة الدولة، تعزز نسيجاً اجتماعياً حضارياً عالمياً. لذلك إكتسبت شهرة عالمية. ويلاحظ الزائر الترابط الاجتماعي بأعلى صورته الجميلة، والبناء للشخصية الانسانية، عابرا للمدن العالمية، لتلتقي شعوب العالم فتكوّن أواصر ووشائج قويّة. (البديري و.، دور الزيارة الاربعينية في الاصلاح، ٢٠١٩، صفحة ٢١)

كما تذيب الزيارة جميع الفوارق العنصرية بين الحشود المليونية الزاحفة الى كربلاء، وهم بذلك يكرسون ثقافة الانسانية، رغم تباين الجنسيات والقوميات والاديان والاتجاهات الفكرية، وهذا يؤدي الى تنمية الشعور الجمعي، لذلك يجمع الامام الحسين عليه السلام ويوحد المذهبية نحو العقيدة الاسلامية الموحدة لله سبحانه ، ويوحد بقية الأديان عن طريق الانتماء الإنساني لأساس مشترك وهو الاصلاح الاجتماعي والانسانية. (المخزومي ص.، زيارة الاربعين دراسة سوسولوجية، ٢٠١٨، صفحة ٥٤).

ولو تأملنا الزيارة الاربعينية نجدها تحمل ابعاداً اخلاقية واجتماعية سامية دون (ضغط او اكراه او اجبار) لعموم الزائرين اذهلت الانسانية منها. (الصويري، ٢٠١٨، صفحة ٤٥).

المطلب الثاني

الابعاد التي اكدت عليها الزيارة الاربعينية

تعد الزيارة الاربعينية من الظواهر التي عبرت القارات ومن المعروف ان الفرد الزائر عندما يقطع هذه المسافة الطويلة من الطريق يحتاج الى قابليات جسدية ومعنوية وابعاد نفسية كي يتمكن من مواصلة مسيرته بخطى ثابتة متوقفاً قربه من الله سبحانه، لذا حملت الزيارة الحسينية ابعاداً تربوية مختلفة منها

اولاً: البعد النفسي: اعطى الامام الحسين عليه السلام بعداً نفسياً روحياً للزيارة الاربعينية، وشعر كل من ساهم في هذه الزيارة بهذا البعد المعنوي ان الامام الحسين عليه السلام معه في عمله يراه ويسمعه ويعززه نفسياً ليقدم الافضل للاخرين

ثانيا : البعد الوجداني : بينت الزيارة الاربعينية كيف يقدم الانسان الحر كل ما يملك لمواجهة السلوك السلبي بارادة قوية، ومن جانب اخر تعرفنا على التواصل الوجداني للزائرين المتمثل بالاخوة والمحبة، واثبتت الدراسات ان التأثير الوجداني اشد فاعلية في تغير السلوك من خلال تصحيح افكار الفرد والتخلص من العادات السلوكية المضطربة. (البديري و.، (دور المبلغة الحسينية)،، ٢٠١٧، صفحة ٥١)

ونرى في المشاركة الوجدانية قامت حاضرة الفاتيكان بإرسال وفد للسير على الأقدام لمسافات طويلة مع زوار الأربعين للتعبير عن حبهم للإمام الحسين (عليه السلام) وأهل بيته وأصحابه الطاهرين

ثالثا : البعد الزمني المفتوح للزيارة : حيث امتدت من سنة ٦١ هجرية والى يومنا هذا، هكذا زيارة تاريخية لديها هذا البعد الزمني حقيقة ينبغي ان يكون لها وقفة تأمل لطول استمرارها، وليست من قدرة البشر ان هي الا زيارة الالهية لهدي القلوب

رابعا :بعد المسؤولية الاجتماعية، والشخصية : كل فرد مسؤول عن سلوكه الفردي وعقيدته، وهو راعي للاخرين (المسؤولية الاجتماعية)، ومن الابعاد الاجتماعية لزيارة الاربعين هي المسؤولية الشخصية، وهي شعور مركب بين الثقة بالنفس والاعتماد عليها والتحمل والصبر والمثابرة اثناء الزيارة الاربعينية (السابق)

كما ان الشعور بالمسؤولية الشخصية يجعل كل زائر مسؤول عن نفسه وسلوكه في التعامل مع الاخرين وصولا الى التكامل الانساني وتذيب الزيارة الاربعينية جميع الفوارق العنصرية بين الحشود المليونية الزاحفة الى كربلاء اذ تجد فيهم شتى

الجنسيات والقوميات والاديان والاتجاهات الفكرية، وهذا يؤدي الى تنمية الشعور الجمعي. (الكربلاتي، ٢٠١٨،، صفحة ٣٢)

خامسا: بعد الحوار المنطقي : الذي يفضي الى نبذ العنف والطائفية المقيتة ولا يتحقق الا في حال الاعتراف بحقوق الانسانية التي اوجبها القران الكريم للجميع بغض النظر عن الديانات والمذاهب والقوميات والمستويات التطبيقية.

سادسا : بعد التوحد الشيعي العالمي : يتوافد الزائرون في زيارة الاربعين ليس من العراق فقط، وانما من مختلف الدول العربية والعالمية.

لذلك يمكن القول ان الزيارة الاربعية هي رسالة عالمية واضحة الابعاد يفترض ان تكون فيها ذوبان الشخصية المنفردة في جموع الزائرين بحيث يوحدتهم حضور وجود مهيب بمعنى الوجود الشيعي المليوني وبتجمعه المليوني والاياني يمثل حضور مهيب يؤدي الى اندماج الزائرين نفسيا بموضوع الزيارة. (٢٠١٩ و البديري، صفحة ٤٧).

المبحث الثاني القوة الناعمة وفيه مطالب

المطلب الاول

نشأة مفهوم القوة الناعمة

نشأ مفهوم القوة الناعمة وعرفها جوزيف ناي في عام ٢٠٠٣ بأنها قدرة مؤسسة معينة على التأثير في المجتمع وتوجيه خياراته العامة، وذلك استناداً إلى جاذبية نظامها الاجتماعي والثقافي ومنظومة قيمها الاجتماعية

فالقوة الناعمة هي جعل الآخرين يريدون ماتريده أنت، من خلال المصادر المعنوية مثل الجاذبية الثقافية والقيم السياسية، وهدفه وضع استراتيجية جديدة لأمريكا أقوى من القوة العسكرية، يمكن أن تُمثَّل خريطة طريق في عالمٍ مُعقّد ومتغيّر. وربما هذا خطأ في ادراك القوة الناعمة (لناي) بمضمونها الواسع، لأنه لم يدخل الإسلام، لأن الله سبحانه أشار ضمناً إلى القوة الناعمة لرسوله الكريم ﷺ، فقال سبحانه ﴿لو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك﴾ ال عمران ١٥٩، فإنه يعني بـ«الفظ» الجافي، وبـ«الغليظ القلب»، القاسي القلب، غير ذي رحمة ولا رأفة.

ولابد من التفريق بين مفهوم القوة الناعمة والحرب الناعمة، لأن المفهوم الأول يمكن استخدامه لصالح المجتمع إذا ما أحسنت النخب والمؤسسات الرسمية التعامل مع مصادرها المحلية (الربيعي، ٢٠٢٢، صفحة HTTP://COM.BURATHANEWS/)

والقوة هي شيء نسبي، يمكن لها ان تضعف او تبقى قوة مقارنة بقوة اخرى،

كما يمكن لها ان تتدرج، اذن هي القدرة على التأثير في سلوك الاخرين دون اوامر للحصول على نتائج.

المطلب الثاني

تعريف القوة الناعمة

تشبه الطقس يتحدث عنه كل شخص لكن لا يفهمه الا المختصون، عرفها ناي في ٢٠٠٧ بانها القدرة على التأثير في الاخر وتوجيه افكاره العامة وكأنها انت تقرا افكاره، وذلك استنادا إلى جاذبية معينة، بدل الاعتماد على الاكراه والتهديد.

تتضمن القوة الناعمة معاني متعددة فهي لا تقتصر على معنى محدد وتهدف الى تغيير سلوك المقابل بدون اكراه او تهديد او ضغوط للحصول على النتائج المرغوبة للجهة المقابلة، كما لها التأثير في اسلوب الاخرين وتوجيهها، من خلال القدرة على جذب الاخرين واستقطابهم برضى منهم على ذلك، ويمكن ان تجعل الآخرين يحترمون قيمك ومثلك العليا ويفعلون ماتريده كمشاركة الفرد في القضايا الإنسانية الجذابة

- وترتكز القوة الناعمة على ثلاثة موارد:
- ثقافة البلاد: وهي الأماكن التي تكون فيها جاذبية للآخرين. مثل دور الاماكن المقدسة
- قيمة الموضوع المطروح
- مشروعية الموضوع، بمعنى ذات سلطة معنوية أخلاقية.

ولا يعتمد مفهوم القوة الناعمة على معيار محدد يكون مشتركاً مع جميع مستخدميها وثابتاً بل هي تنطوي في قياسها على المعيار المعتمد لها في نفس الجهة

المانحة نفسها، ويمكن ان تظهر نتيجته على جهة اخرى.

ولا تعتمد على عوامل ثابتة، بل على تفاعل دائم بين عناصر متداخلة في المعنى بسبب تعدد بياناتها المدخلة (المعرفية، الدينية، الانسانية، السلوكية) (جوزيف ناي، ٢٠٢٢، صفحة ١٣).

وتعرف القوة الناعمة بأنها القدرة على جعل الآخرين يريدون النتائج التي تريدها بالاعتماد على قوة الجاذبية واقناع الآخرين وبدون إرغامهم على فعل ذلك، فنحن المسلمون لدينا قوة ناعمة اكثر فاعلية عرفناها قبل امريكا هي قيمنا الاسلامية الثابتة. فعندما تبدو قيمنا مشروعة في ادراك الاخرين حينئذ تتسع قوتنا الناعمة مثل قيمة حقوق الانسان وقيمة الاصلاح الاجتماعي، ومن هنا فالقوة الناعمة تتمثل في قوة العقل، والتفكير والتدبير، والعزيمة. (الدين ح.، ٢٠٢٢، صفحة COM.MOMINOUN)

كما تعتمد القوة الناعمة على قوة التنظيم في علاقات أي امة وتدير شؤونها، فالتنظيم يكشف مقدرة الامة على البقاء، فضلا عن القيم الانسانية التي تتضمنها مثل العدل، والدين، والقيم التي يصوبوا إليها كل عاقل مختار.

وجوهر القوة الناعمة هي قدرة امة معينة على التأثير في أمم أخرى من خلال جاذبية نظامها الثقافي ومنظومة قيمها ومؤسساتها، والسمعة الدولية، والسلطة المعنوية والاخلاقية والمصدقية وهذه الجاذبية. (الكعود ا.، ٢٠١٦، صفحة ٢٤)

المطلب الثالث

العوامل التي تدخل في القوة الناعمة

تتمثل عوامل القوة الناعمة في القدرة على مد الجسور واقامة الروابط ومنها

١. منظومة القيم الاخلاقية الثقافية ومدى جدية الالتزام بها:

فمنها الثقافة الاجتماعية، والادبية التي تركز على ارث ثقافي معين للمجتمع، وقيم عالمية انسانية يشاركه فيها الآخرون (عبر الدول) مثل قيمة الاصلاح التي اكدها الامام الحسين عليه السلام، فإنها تزيد من إمكانية الحصول على النتائج المرغوبة بسبب علاقاتها التي تخلقها من الجاذبية كذلك ثقافة الشعائر الحسينية التي اصبحت ثقافة شعبية عابرة للقارات. (معوض، ٢٠١٩، صفحة ١٠٧) ويؤدي الالتزام بمنظومة القيم الاجتماعية ومدى جدية الالتزام بها. دورا كبيرا في عملية صنع القرار

٢. (المصدقية): التفوق في القدرات وصدق الحديث الغاية هي ارشاد وتوجيه الآخرين وتغير سلوكهم واعتقاداتهم بالاتجاه الايجابي.

٣. الجذب اللين والاقناع (الجاذبية للفاعل):

ان قيادة الامام الحسين لحد الان تجمع الشعوب بقيادة عالمية (سابق ا).

٤. المعرفة العلمية :

تعطي الزيارة الاربعينية للمقابل خارطة ذهنية في توجيهات سلوكية لاتجاه معين بدون ضغط مادي وانما تعزيز معنوي، وهذه الخريطة تتطلب قوة شرعية

سواء كانت هذه الشرعية رسمية ام شعبية مستمدة من اعراف اجتماعية او عامة انسانية، فقد زحرت مسيرة الأنبياء والمرسلين ومن سار على الخط الإلهي بانتهاج اللين كأسلوب للدعوة والتأثير في المجتمع، وأوضح مثال على ذلك هو رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وسلم، في دعوته للدين الإسلامي الحنيف، بأسلوب اللين والتودد، واستطاع أن يقنع عددا كبيرا من الناس ف جذبهم ودخلوا الإسلام بعد أن كان بعضهم عدوا أو خصما أو من المعاندين، وهذا الأسلوب ذكره القرآن الكريم ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران: ١٥٩).

واصبح حفيده الامام الحسين عليه السلام هو الضمير الحي الموجود عند جميع المشاركين في الزيارة الاربعينية مثلا فاذا سالت اي زائر من دفعك الى هذا السلوك التعاوني يقول الحسين عليه السلام بمعنى يدعمهم نفسيا في مختلف وظائفهم الاجتماعية التي يؤدونها في الزيارة الاربعينية وكأنه قوة خفية تدخل الى اعماق الزائرين لتساعدهم في سيرهم

٥. الدافعية الذاتية :

تعطي الزيارة الاربعينية طاقة نفسية مستمرة بحيث تعد محركة للدافعية عند المشاركين فيها، وهي القوة الدافعية المحركة التي تحرك السلوك وتستمر في تحريكه باتجاه معين، بها لها من خلفية دينية لتشكل نوعاً من الدافعية الداخلية والخارجية، وهذا ملحوظ من خلال العمل التطوعي للزائرين، وكذلك تدفعهم على الايثار على النفس قدرا يفوق كل الإمكانيات المؤسساتية الاجتماعية العالمية في هذا المجال فعلى مدى آلاف الكيلو مترات ومن جميع الاتجاهات المؤدية إلى كربلاء ولعدة أيام

تجد الزائرين في حركة ذاتية متواصلة يبذلون جهودا جبارة، وأموالا طائلة خاصة لهم عن قناعة وإخلاص بحيث يؤثرون بالنفس ولو كان بهم خصاصة دون أدنى تضرر أو إحباط ودون أي أجر مادي دنيوي في قبال ما يبذلونه، وهذا بما يستمدونه من الامام الحسين عليه السلام من قوة دافعة محرّكة وقيم دينية ومبادئ انسانية ورصيد فكري حر.

٦. الربح المعنوي

تجذب القوة الناعمة المواطنين الى ائتلافات عابرة للحدود الوطنية والقدرة على كسب تصديق الآخرين، فالمؤسسات غير الهادفة للربح يمكنها ان تسيطر اكثر من الحكومة من ناحية الاستقطاب الوجداني على المتلقي (الكعود، ٢٠١٦، صفحة ٢٦)

المبحث الثالث الحضارة وفيه مطالب

المطلب الاول

التعرف على مفهوم الحضارة

قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (الحجرات: ١٣).

هذه الآية تشير الى صنع حضارة واحدة من الحضارات المختلفة لذلك اشار سبحانه على التفاعل الايجابي بين الامم والحضارات وصولا الى الكمال في عمارة الارض (العذاري، الدريندي، ٢٠١٧، صفحة ٥٤)

وتشير هذه الآية الكريمة في حقيقة الوجود التكويني للتنوع البشري وتباينه حيث جعل سبحانه الناس شعوبا وقبائل، وهنا لا تتدخل الوراثة في هذا التباين والانقسام او الصدفة ولا يمكن الغائه مهما مرت السنين وتوحدت الشعوب والقبائل لان هذا التباين اسسه الله سبحانه ولذلك قال سبحانه ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾ (هود: ١١٨)

ومن هنا ندرك أنه لا بد من عملية إعداد فكري حضاري لكل حركة تاريخية ذات مغزى انساني نبيل حتى تأخذ الحركة معناها ومكانتها في مجرى التاريخ، أن مفهوم الحضارة من المفاهيم التي استحوذت على اقلام الباحثين وتضمنت التاريخ والعلم والأدب والأخلاق... إلخ

ولا بد لنا من قراءة التاريخ، فالتاريخ ينبغي ألا يكون _ فقط _ بيانات عن

المعارك والعمليات الحربية، بل ينبغي أن يشرح السياق الفكري بأكمله في اقامة بعض المعارك الاصلاحية، ويتبع سيرة العقل المنطقي في شتى مظاهر النشاط الانساني. (الشتيوي، ٢٠١٧، صفحة ١٢)

إذن الحضارة آية صناعة المعلومات غير المكتشفة، بمعنى الحضارة فن بناء المعلومات الجديدة المتكونة في المستقبل. بذلك الحضارة ظاهرة مستقبلية معتمدة على قراراتنا الإنسانية كقرارات إنتاج المعارف والأخلاقيات المفيدة والصادقة ونشرها بين المجتمعات. (عجمي، - الحضارة فن إنتاج السلام، ٢٠١٩، صفحة (ALFAISALMAG)

ما كان لاي حضارة ان توجد لولا صلات اجتماعية بين الافراد مرتبطة بروابط دينية او انسانية (قيم روحية) وهي حقيقة كل حضارة (حوة، DZ.CERIST.ASJP / ٢٠٢١) ومن القيم الروحية زيارة الاربعية، وفي ذلك اخذت البحوث التي كتبها المستشرقون والعرب المساحة العالمية عن تحليل القضية الحسينية واتفقت جميعها ان القضية الحسينية قضية اصلاحية انسانية عالمية .

وتوسعت الزيارة الاربعية على خارطة الاجتماعية الدولية، حتى بلغت أرقاما مليونية لتشكل حضارة انسانية ؛ ومن أهم محصلاتها التفاعل بين الدين والمجتمع، ومثلت خارطة أطلس الحضارة الشيعة في العالم عبر مسعاهم إلى رموزهم الدينية، من هنا يجدر القول إن حضارة التشيع لمعت في إثبات الهوية الدينية خلال الممارسة الشعائرية للزيارة الاربعية، وجعلت للشيعة مكانة مرموقة في البناء الروحي للإسلام؛ ومن هنا نجد ان كل انسان حر في الزيارة الاربعية يتحرق الى الامام الحسين الرمز الديني الروحي، فاصبحت الزيارة الاربعية سنة يتوارثها الاحرار في العالم

وهذا يؤكد الزيارة الاربعينية لم تكن عشوائية وانما كانت ممنهجة ومنظمة في العالم الاسلامي فوجد افئدة الاحرار تتجه الى الامام الحسين، وفي اليوم ذاته تتجه افئدة الاحرار الذي لا يستطيعون المجئ الى قبة الحسين عليه السلام في اليوم نفسه الى قبر السيدة زينب او السيدة نفيسة او السيدة ام كلثوم لعلاقتهن بالامام الحسين ع، وهم يحملون مشاعر الولاء الحسيني وما يرافق ذلك من طقوس نفسها طقوس كربلاء في ايام الاربعين (المخزومي ص.، ٢٠١٨، صفحة ٦٨).

المطلب الثاني

عناصر الحضارة

١. المعرفة والفكر الانساني : ان الانسان هو محور كل فكر حضاري او تاريخي وان أي محاولة تغييرية اذا لم تكن تغييرية اصلاحية لصالح الانسانية فهي بمثابة قفزة في فراغ، وعليه لا بد ان يكون الفكر هو الذي يحرك الحضارة، وبهذا يكون التقدم الحضاري هو الارتقاء الفكري للبشرية، فالتفكير والارتقاء الفكري هو عامل أساسي في تقدم الحضارات الانسانية. (شريف، ١٩٩٩، صفحة ٨٦).

لا توجد حضارة بلا معرفة، وهي آلية سلام من هنا المعرفة آلية تحرر من معتقدات الحاضر والماضي؛ وترتبط بعقلانية مبادئ المنطق والتفكير الموضوعي وعقلانية الواقع نفسه.

فالحضارة فن إنتاج ثقافات متنوعة. فكلما ازداد التنوع الثقافي ازدادت درجة الحضارة ورقيها. هذا لأن التنوع الثقافي يتضمن قبول الاختلاف السلوكي والمعرفي والعقائدي وهو ما يدل على الارتقاء الحضاري.. (عجمي، ٢٠١٩، صفحة ALFAISALMAG).

وبما ان الحضارة تركز على البحث العلمي فالجانب العلمي يتمثل في بحوث النهضة الحسينية، لذلك فان شعائر الحسين عليه السلام عموماً وزيارة الأربعين خصوصاً من أهم ما يُسوّق المعلومات الدينية للجماهير.

٢. التراث : هو يتمثل في طقوس الزيارة الاربعينية، فالفن والعلم هما عنصران متكاملان يقودان أي حضارة. واودان انوه الى الفرق بين الحضارة والثقافة، الحضارة فن إنتاج ثقافات عديدة ومتنوعة، بينما الثقافة فن صياغة المعلومات الصادقة والمفيدة نظرياً وعملياً وتوزيعها بين الجميع (حسين شريف، ١٩٩٩، صفحة ٤٥).

واذا عدنا الى الأنثروبولوجية الثقافية نجد العمليات التي يتم فيها تناول الطقوس الاجتماعية منها زيارة الاربعينية هي ذات وظيفة مزدوجة فهي أولاً تعيد تنشيط التصورات الدينية، وثانياً تغذي الإحساس بالعودة إلى الجذور الأصلية.

ومن ثم تحويل هذه الزيارة إلى طاقة معنوية فاعلة للزائرين في بلادهم ولهذا الحالة فان الاسباب (الاصلاح) هي التي تكون النتائج الحضارية فالحضارة الاصلاحية الحسينية تُفعل القيم الاخلاقية مثل الاحساس بقيمة الزمن وتكريم الانسان والشعور بالاستقامة.

٣. الدين : يرشح المفكر الفرنسي ديباسكييه (DEEBCKEEH) الدين الاسلامي كمخلصٍ للبشرية من الانهيار الاخلاقي والانحطاط بقوله : ولا شك أن الاسلام هو الوحداية التي يحتاج إليها العالم المعاصر ليتخلص من متاهات الحضارة المادية التي لا بد إن استمرت أن تنتهي بتدمير الانسان (عبد الرحمان، ٢٠٢١، صفحة ٧٦) وإن خلق مجتمع متعلم على سبيل النجاة يُعدُّ من أهم ركائز البناء الديني للفرد والمجتمع، بل هو قوام للدين والدنيا. لذلك يعد التلاقح الفكري والتواصل المعرفي

أحد أهم الركائز التي بنيت عليها الحضارات في شرق الأرض وغربها، ولكل زائر أن يخرج بحصيلة معرفية وفكرية تساهم بشكل كبير في رفع مستوى الانسجام المجتمعي بين مختلف الأديان والمذاهب والاتجاهات (الكعود، ٢٠١٦)

٤. السلام: تعني لفظة السلام في القرآن الكريم الخير، والثناء الحسن، والسلامة، والتحية. والملاحظ أن هذه المفاهيم كلها تصب في الخير العام والسلامة، وتشجع على الأمن بين الشعوب.

وقد اتسع مفهوم السلام من السلام السلبي (أي غياب الحرب والنزاعات والصراعات) ليشمل السلام الايجابي (أي غياب الاستغلال، وإيجاد العدل الاجتماعي) (عجلان، ٢٠١٨، صفحة OR.ENCYCLOPEDIA).

والسلام وإن كان اسماً من أسماء الله تعالى فهو في الوقت نفسه اسم للإسلام. الذي يحث الله تبارك وتعالى الناس للدخول فيه دون استثناء، ومن أجل ذلك جاء الخطاب الإلهي واضحاً يأمر الناس في الدخول إلى السلم والسلام يقول الله تبارك وتعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً ﴾ (البقرة: ٢٠٨)

ويأتي السلام بمعنى الصلح، قال تعالى: ﴿ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْتَنِحْ لَهُا ﴾ (الانفال: ٦١).

كذلك السلام حالة من الاطمئنان والاستقرار النفسي الذي يعيشه المرء منفرداً أو مع غيره. وهو شيء من الكمال الاجتماعي الذي يصبو إليه الناس في حياتهم (البامرني، ٢٠١٤، صفحة ٦٩)

و« السلام عليكم » معناها أمان واطمئنان، وكلاهما يعطي الحياة بهجة،

فالحياة بدون أمن أو اطمئنان ليس لها قيمة. فكأن إشاعة السلام بقولنا: « السلام عليكم» تجعل المجتمع مجتمعاً صفاً (الشعرواي، ٢٠١٧، صفحة MASRAWY)

الحضارة والسلام

بما ان الحضارة فن إنتاج ثقافات متعددة ومختلفة، فإنه من المستحيل نشوء ثقافات متنوعة والحفاظ عليها بلا وجود سلام، إذن الحضارة فن صناعة السلام. ومن دون سلام يستحيل أن تنشأ الحضارة وأن تستمر وتتطور. والسلام ضرورة وجودية فمن دونه تقاوت وتقتل الثقافات بعضها بعضاً فيزول الاختلاف المعرفي والتنوع السلوكي ما يُجتمُّ انهيار الحضارة وزوالها.

كما ان الحضارة مُنتجة للسلام على ضوء القيم، كقيم العدالة والحرية الواعية والمساواة والمعرفة والمحبة. ومن دون سلام لا توجد حضارة، من هنا الإنسان كائن سلام. ومشروع صياغة الإنسانية القائمة على الأخلاق العالمية المشتركة بين الجميع. فالحضارة ظاهرة مستقبلية لا تتحقق سوى بانتصار السلام وسيادته. (حسن عجمي، ٢٠١٩، صفحة C.MASRAWY)

وعند التزام المجتمعات بالمعيارية فانها تتجه الى تقييم معنى الحياة وهو يوفر وظيفة ثقافية تتجه نحو بناء حضارة يتفق افرادها ويلتقون في السلام المجتمعي والذي يدعو الى التلاحم ومن ثم الاشتراك القيمي ولا بد هنا من وجود قيم وضوابط انسانية عالمية، رغم تباين الثقافة الانسانية بين الشعوب فهي تلتقي في منظومة القيم الاخلاقية والايان بثورة الامام الحسين عليه السلام ودورها في الاصلاح وصولاً الى حضارة السلام

المطلب الثالث

مقومات حضارة السلام

١. العدالة الاجتماعية : لا توجد حضارة من دون عدالة. لكن العدالة ذاتها تستلزم وجود الامن والسلام ؛ لذلك لا حضارة بلا سلام. بمعنى لا تتحقق العدالة بأي من أنواعها أو بكافة أنواعها من دون وجود سلام؛ لذلك تكمن العدالة في السلام. (المخزومي، ٢٠١٨، صفحة ٧).

٢. القيم الاخلاقية : بدون هذا العامل تبقى الامة عاجزة عن صنع الحضارة واستمرارها والتي عادة ما تكون دينية انسانية.

عوامل السلام: العامل التعارفي مع الاخر واحترام هويته الثقافية انطلق العامل من فكرة المبدأ في الاصل الانساني المشترك والاخوة في الانسانية، وهذه المودة الموصولة بين الشعوب لا تقطعها الحروب الدولية بين الحكام الالتزام بالعهود والمواثيق البشرية الانسانية احترام الاتفاقيات والعهود تغليب الفضيلة في التعامل مع الاخر ان الرسول ص عفا عن اهل مكة ولم يعاملهم بالمثل بعد ان كان ميزان القوة في صالحه وهو ما يترجم عامل من عوامل السلام الحضاري

المعاهدات السلمية وبناء علاقات حسن الجوار والسلام وان الاسلام اقر مثل هكذا معاهدات لبناء حضارة السلام مثل المباحلة، وان كانت هذه المعاهدات مبنية على اسس غير اسلامية الا انها توافق احترام الانسان لاخيه الانسان كذلك معاهدة النبي ص مع اهل نجران، كذلك معاهدة الحديبية كانت معاهدة مفتوحة بين البشر حرصا على تثبيت السلام.

عقود الامان كداء لاستقطاب الاخر ومن الناحية القانونية الحماية الكاملة للمستأمن اثناء اقامته في الزيارة وهي مبادرات تستهدف مد جسور السلام مع الاخر والسماح لهم في التنقل والتصوير (بوتشيش، ٢٠١٥).

المطلب الرابع

ثمار زيارة الاربعة

١. الترابط العقائدي : يلاحظ في زيارة الاربعة قوة الترابط بين الزائرين، وهذا الترابط العقائدي ليس بين مدينة واخرى بل بين دولة واخرى وشعوب لان هناك جماهير من عشرات الدول تلتقي في الزيارة الاربعية فتكون اواصر ووشائج قوية وزيارة الاربعة عززت الترابط الاجتماعي الدولي بين شعوب البلدان مما يعزز خلق نسيج اجتماعي كبير يربط دولا وشعوبا فيما بينها بالرغم من اختلافهم في اللغة واللون والعرق والثقافة الاجتماعية الام فهم يجمعهم معتقد واحد (الهوية الحسينية) (الكاظمي، ٢٠١٩، صفحة ٢٧٥)

٢. التعارف الاجتماعي الدولي : زيارة الاربعة تعمق الوجود التعارفي الذي خلقه الله سبحانه كما عبرت الاية الكريمة ﴿ ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير ﴾ (الحجرات : ١٣)

٣. الانفتاح الحضاري : تعد زيارة الاربعة فرصة كبيرة للانفتاح الحضاري بين دول العالم ومجال حوار الثقافات الدولية على اسس دينية انسانية بحتة (سبع، ٢٠١٧، صفحة SUDADMA)

٤. التكافل الاجتماعي : انتجت الزيارة الاربعية روح التكافل الاجتماعي في

شخصيات الزائرين ومساعدة الآخرين وإيثار راحة الآخرين على راحة النفس وهي من اعظم صور التكافل الاجتماعي. (الساعدي، ٢٠١٩، صفحة ANNABAA).

النتائج

١. البناء الاخلاقي لجميع الزائرين : من اهم ثمار الزيارة الاربعينية هي خلق ملكات اخلاقية وصفات نفسية في الفرد والمجتمع ، وزيارة الاربعين تعد من الدروس الاخلاقية العملية التي تكون ملكات اخلاقية من جهة وترجم المستوى الاخلاقي من جهة اخرى مثل الصبر والتعاون فيعد قيمة اخلاقية عالية، والتعرف على اخلاق اهل البيت عليهم السلام

٢. رجاء رحمة الله سبحانه وغفرانه ورضاه :

٣. التدريب على التعايش السلمي مع الاخر وكيفية التعامل معه وعدم الغائه فكريا ومعنويا وماديا وهذا ما اكد عليه الاسلام فرسم علاقة الانسان مع اخيه الانسان وان اختلف معه في المذهب، ورسم لنا الاسلام قواعد اصولية في التعامل مع الاخر.

٤. الشعور بالمسؤولية الانسانية : هي من اهم المقومات لصناعة شخصية الانسان وكلما كانت المسؤولية اكبر كلما كانت الشخصية اقوى

٥. احترام الراي الاخر : هذا لا يعني تنازل الانسان عن وجهة نظره، بل التعامل بتعقل ومنطقية لمحاولة تخفيف حدة الصراعات وتقريب وجهات النظر.

واخيرا أن تكون زيارة الإمام الحسين عليه السلام في الأربعين - وفي غيرها من المناسبات الحسينية - فرصة لتوحيد القلوب، وتوحيد الصف، وتوحيد الكلمة

فلا بد أن نحصد محصول الزيارة الأربعينية لصالحنا، ونطور الفرص المتاحة

لنا للتغيير سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وإيمانيا، لأن مثل هذا الحشد من المؤمنين يمثل فرصة نادرة كي نقطف ثماره لصالحنا عبر مخرجات إيجابية يجب أن نركّز عليها ونفهمها ونوظفها لصالح تطوير العراق والمسلمين بل الإنسانية جمعاء.

التوصيات

١. العمل على تطوير الفن والادب من وحي المناسبة، وعدم جعل مظاهرها مقتصرة على الزيارة العابرة للزائر المحلي، فتنوع مظاهر الفعاليات بإيجاد السينما والادب امر مفيد، لاسيما عندما يترافق ذلك باسابيع فنية ترتبط بالمناسبة وتفتح عليها.
٢. التركيز على وسائل الاعلام لمواضيع اصلاحية مرئية ومسموعة تمزج بين الأهمية الفكرية والتاريخية لثورة الحسين وشرح أبعادها الانسانية والقيمية بلغات مختلفة، والتركيز على نقل الصور الايجابية، والطرح الموضوعي المتوازن لمغزى مسيرة الأربعين والتركيز على أنها ثورة اصلاحية جاءت من أجل قيمة وكرامة الانسان.

المراجع والمصادر

- القرآن الكريم

١. ابراهيم القادري بوتشيش : السلام في الحضارة الاسلامية ودوره في التعايش بين الشعوب قراءة في ترتيب قواعد تعامل الذات مع الاخر جامعة موالي إسماعيل، مجلة دراسات تاريخية العدد ٤ المغرب 2015 asjp.cerist.d
٢. احمد بن فارس :مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ج ٣، ص ٩٠، باب السين، دار الفكر للطباعة والنشر
٣. بن قولويه، جعفر بن محمد : كامل الزيارات، المكتبة الشيعية الالكترونية، ص ٤٩٠
٤. ابن فارس، احمد بن حبيب الرازي، ١٩٩١ معجم مقاييس اللغة، بيروت

٥. ابن نما، مثير الاحزان، ١٩٥٠.
٦. ابن طاوس : الملهوف على قتلى الطفوف، المتوفي ٦٦٤، ت فارس تبريزان الحسون، دار الاسرة للطباعة والنشر
٧. البلمرني إسماعيل ابابكر : السلام في فلسفة الإسلام، ٢٠١٤
٨. البهادلي محمد علي محي : الزيارة الاربعينية 2020/annabaa.org .
٩. البيروني. محمد بن احمد البيروني الخوارزمي، المتوفي ٤٤٠، مكتبة النور متاح على النت.
١٠. باسم علي خريسان، آليات بناء السلم في العراق، جامعة بغداد، ١٩١٨ .
١١. سداد مولود سبع، الهوية الوطنية وتحقيق التعايش السلمي في العراق ١١٧ صمجلة دراسات دولية العدد ٦٨، 2017@dr.sudadmawlood
١٢. السعو، صابرين، مفهوم الحضارة لغة واصطلاحاً، . mawdoo3.com
١٣. الساعدي، محمد رضا، دور الزيارة الأربعينية في الإصلاح العدد ١٩ مجلة الإصلاح الحسيني. ٢٠٢١
١٤. الشعراوي : تفسير الشعراوي، 2017 masrawy.c موقع نت
١٥. الشتيوي رمضان محمد توفيق، مبروكة كريم أحمد كريم : الاسس الفلسفية لمفهوم الحضارة في العصر الحديث، جامعة الجبل الغربي / uploadfiles
١٦. حسن عجمي : الحضارة فن إنتاج السلام 2019-Alfaisalmag-
١٧. حمودة، عبد الحميد : الحضارة العربية الإسلامية و تأثيرها العالمي، الدار الثقافية للنشر، مصر، ٢٠١٢.
١٨. حسن الربيعي : خلاصتك في القوة الناعمة، وكالة انباء برثا، ٢٠٢١
١٩. جوزيف ناي ترجمة محمد توفيق البجيرمي، العيبكان للنشر والتوزيع، ٢٠٢٢
٢٠. حسام الدين فياض، مفهوم القوة الناعمة، ٢٠٢٢، موقع مؤمنون بلا حدود للدراسات والبحوث /mominoun.com

٢١. حسين شريف، تاريخ و قواعد الحضارات، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩.
٢٢. علي جلال معوض : مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية، ٢٠١٩ مكتبة الاسكندرية، مركز الدراسات الاستراتيجية، مصر .
٢٣. العذارى محمد ناصر، الدرر بندي محمد حسن، اصول التعايش السلمي دراسة استنباط في عهد الامام علي عليه السلام لملك الاشر، ٢٠١٧، مؤسسة علوم نهج البلاغة، دار الكتب والوثائق العراقية.
٢٤. عبد القادر حوة، شروط بناء الحضارة واطوارها في فكر مالك بن نبي، جامعة الجلفة. 2021. asjp.cerist.dz/
٢٥. الغالبي، افراح رحيم علي، الدور الثقافي للشباب في زيارة الاربعين ٢٠٢١
٢٦. الصويري عادل : زيارة الأربعين طاقة ال «نيرفانا» الروحية 2018 the12imams
٢٧. الضيف نظور : السلام في القرآن الكريم (دراسة موضوعية)، اسلام اباد numl.edu.p.
٢٨. القريشي، فالح حسن، (٢٠٢٠) : الزيارة الاربعينية المشروعية والابعاد
٢٩. ليث الكربلائي : البعد الاجتماعي في زيارة الأربعين.. ٢٠١٨، موقع الاجتهاد
٣٠. معجم المعاني الجامع، موقع نت
٣١. مفهوم الحضارة وشروطها عند مالك بن نبي https://sy-sic.com/2021
٣٢. المجلسي : بحار الانوار، ج٤٥، لمجموعة: مصادر الحديث الشيعية - القسم العام تحقيق: محمد الباقر البهودي، (١٩٨٣) المكتبة الشيعية .
٣٣. المخزومي صادق، زيارة الاربعين دراسة سوسيولوجية، مؤسسة أديان للثقافة والحوار، النجف الاشرف ٢٠١٨.
٣٤. موقع نور نيوز 2021 nournews
٣٥. محي الدين عجلان : مفهوم السلام، political-encyclopedia.or، مقالة ٢٠١٨

٣٦. مشتاق الساعدي، دور زيارة الأربعين في صناعة الشخصية المهدوية،
masirtalarbaeen. mahdi.com2019
٣٧. الكعود ايداد خلف عمر: استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ اهداف السياسة
الخارجية الامريكية في المنطقة العربية ٢٠١٦ جامعة الشرق الاوسط.
٣٨. الكاظمي رنا فرحان طاهر: اثر زيارة الاربعين في اصلاح المنظومة الاخلاقية
للمجتمع الانساني، كلية الامام الكاظم للعلوم الاسلامية الديوانية ٢٠١٩
٣٩. نصر محمد عارف: الحضارة الثقافية المدنية ١٩٩٤، المعهد العالمي للفكر الإسلامي
مصر.
٤٠. يحفوفي، ٢٠١٩، البعد الاخلاقي الإجتماعي لزيارة الأربعين بين النظرية والتطبيق.
٤١. وفاء كاظم، ٢٠١٧: (دور المبلغة الحسينية)، مجلة الاصلاح الحسيني، مؤسسة
وارث الانبياء للدراسات التخصصية
٤٢. وفاء كاظم، الزيارة الاربعينية والتعايش السلمي، ٢٠١٩.
٤٣. وليد نعيم عبد الرحمان: القوة الناعمة في الاسلام دراسة تأصيلية، مجلة كلية أصول
الدين العدد ٣٤، ٢٠٢١

ملحق استبانة البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

أخي الزائر / أختي الزائرة

السالم عليكم ورحمة الله وبركاته،، الاستبانة المغلقة

الموضوع: استبانة لرسالة لبحث علمي

أهديكم عاطر التحية، يسرني أن أضع بين أيديكم قائمة لاستبيان ارائكم
بعنوان: (الزيارة الاربعينية قوة ناعمة لتفعيل حضارة السلام العالمية)، وذلك

استكمالاً لمتطلبات البحث حيث يهدف البحث إلى الكشف عن مدى تأثير الأبعاد النفسية (البعد النفسي، والبعد الوجداني، وبعد المسؤولية الاجتماعية، والشخصية، وبعد التوحد الشيعي العالمي) للزيارة الربيعية على الزائرين من مختلف الجنسيات.

و لثقتنا العالية بكم، وبحرصكم على خدمة البحث العلمي، نرجو التفضل بتعبئة الاستبانة المرفقة، حيث أن البيانات التي سيتم جمعها ستكون محورية وهامة لنجاح هذا العمل، لذلك أرجو منكم توخي الدقة في الإجابة على الفقرات الموضحة في الصفحات المرفقة. كما أود التأكيد لحضراتكم لن تستخدم البيانات التي سيتم جمعها إلا لأغراض البحث العلمي.

شاكرين ومقدرين كريم تعاونكم وتفضلوا بقبول وافر التحية والاحترام

الباحثان

د. م سعد الدين هاشم البناء

د.م وفاء كاظم جبار

البريد الإلكتروني:

الرجاء تحديد مدى انطباق العبارات الآتية على ما تلاحظه من الزيارة الربيعية من خلال التعبير عن درجة موافقتك على توفر السمة فيها:

الاسم (اختياري) العمر المهنة
الجنس

(فضلا ضع علامة صح امام كل عبارة من العبارات الآتية في الخانة التي تتفق مع رايك)

اولا - الزيارة الربيعية وابعادها النفسية : هي توافد مئات الالاف من الشيعة والموالين من كافة انحاء العالم الى كربلاء لأحياء ذكرى اربعينية الامام الحسين عليه السلام.

ت	العبارات	اوافق تماما	اوافق الى حد ما	لا اوافق اطلاقا
١	كثير من الاحيان يشعر الزائر باندماج الزائرين نفسيا بموضوع الزيارة.			
٢	تُعرّف الزيارة الربيعية بتوافد الالاف من الموالين من كافة انحاء العالم الى كربلاء لأحياء ذكرى اربعينية الامام الحسين عليه السلام			

			تقلل الزيارة الاربعينية جميع الفوارق العنصرية بين الحشود	٣
			يشعر كل من ساهم في هذه الزيارة ان الامام الحسين <small>عليه السلام</small> معه	٤
			يشعر كل زائر ان الله سبحانه يبارك في عمله	٥
			يشعر كل زائر ان الله سبحانه يراه ويسمعه ليقدم الافضل للآخرين	٦
			يشعر كل زائر ان الحسين <small>عليه السلام</small> يعززه نفسيا ليقدم الافضل للآخرين	٧
			يحصل الزائر من الزيارة الاربعينية على منظومة القيم الاخلاقية الإنسانية العالمية	٨
			يشعر الزائر ان للزيارة الاربعينية قدسية روحية	٩
			يشعر الزائر ان التأثير الوجداني اشد فاعلية في تغير السلوك	١٠
			يتواصل الزائر بالمسير بدون تعب او كلل	١١
			تضع العتبة الحسينية قيوداً صارمة على الزيارة الاربعينية	١٢
			تشعر ان الزائر توحدهم شخصية الامام الحسين <small>عليه السلام</small>	١٣

			تتصف الزيارة الاربعينية بانها رسالة عالمية واضحة الابعد	١٤
			حب الامام الحسين <small>عليه السلام</small> يؤدي الى اندماج الزائرين نفسيا بموضوع الزيارة	١٥
			تناقش الزيارة الاربعينية ذوبان الشخصية المنفردة في جموع الزائرين	١٦
			يحرص الزائرون على التواصل الوجداني المتمثل بالاخوة والمحبة	١٧
			يجب الزائر ان يكون له دور مميز في خدمة الزائرين	١٨
			يتحاور الزائر مع الزائرين من جنسيات مختلفة اذا طلبوا منه الحوار	١٩
			يرغب الزائر المحلي بتقديم خدمة اجتماعية الى الزائرين الاجانب	٢٠
			تشارك الزيارة الاربعينية في التكامل الانساني	٢١
			تساهم الزيارة الاربعينية في تصحيح افكار الفرد والتخلص من العادات السلوكية المضرة	٢٢

			تسعى الزيارة الاربعينية الى ان كل فرد مسؤول عن سلوكه الفردي في التعامل مع الاخرين	٢٣
			تعطي الزيارة الاربعينية شعوراً مركباً بين الثقة بالنفس والاعتماد عليها	٢٤
			تشجع الزيارة الاربعينية على قوة التحمل والصبر	٢٥
			تمتلك العتبة الحسينية مصداقية مع الزائرين بغض النظر عن جنسياتهم	٢٦

ثانيا: القوة الناعمة : هي القدرة على جعل الآخرين يريدون النتائج التي تريدها بالاعتماد على قوة الجاذبية واقناع الآخرين

ت	العبارات	اوافق تماما	اوافق الى حد ما	لا اوافق اطلاقا
١	القوة الناعمة هي القدرة على جعل الآخرين يريدون النتائج ذاتها			
٢	تمثل القوة الناعمة قوة الجاذبية واقناع الآخرين			
٣	نحن المسلمون لدينا قوة ناعمة هي قيمنا الاسلامية الثابتة			

			تعد قيمة حقوق الانسان قوة نعمة	٤
			تعد قيمة الاصلاح الاجتماعي قوة ناعمة	٥
			القوة الناعمة تتمثل في قوة العقل،و التدبير، والعزيمة	٦
			تعتمد القوة الناعمة على قوة التنظيم في العلاقات المجتمعية	٧
			تعتمد القوة الناعمة على القيم الانسانية مثل العدل الانساني.	٨
			تعتمد القوة الناعمة على جاذبية نظامها الثقافي	٩
			تساهم الزيارة الاربعينية في ارشاد وتوجيه الاخرين بالاتجاه الايجابي	١٠
			تعطي الزيارة الاربعينية طاقة نفسية مستمرة بحيث تعد محرقة للدافعية عند المشاركين فيها	١١
			تحفز الزيارة الاربعينية العمل التطوعي للزائرين	١٢
			تمثل الزيارة الاربعينية قوة دافعة للزائرين تدفعهم على الايثار على النفس	١٣
			يستمد الزائرون من الامام الحسين <small>عليه السلام</small> قوة دافعة محرقة نحو مبادئ انسانية ورصيد فكري حر	١٤

ثالثا: حضارة السلام المجتمعي: تعني مجموعة المظاهر العلميّة، والأدبيّة، والفنيّة، والفضائل الاجتماعيّة، الموجودة في المجتمع. والتي توجه رسائل مفتوحة مترجمة بلغة إنسانية يفهمها الجميع الى العالم، مضمونها القيم الاخلاقية الايجابية، رغم اختلاف الثقافات واللغة لتتوحد الثقافات تحت الهوية الحسينية العابرة للقارات.

ركائز الحضارة الحسينية: التلاقح الفكري والتواصل المعرفي، والعامل التعارفي مع الاخر واحترام هويته الثقافية وروح التكافل الاجتماعي في شخصيات الزائرين والتعايش السلمي مع الاخر.

ت	العبارات	اوافق تماما	اوافق الى حد ما	لا اوافق
١	الحضارة: تعني مجموعة المظاهر العلميّة، والأدبيّة، والفنيّة			
٢	تمثل الحضارة الفضائل الاجتماعيّة، الموجودة في المجتمع			
٣	توجه حضارة السلام الحسيني: رسائل مفتوحة مترجمة بلغة إنسانية يفهمها الجميع			
٤	الزيارة الاربعينية تجمع شبابي ثقافي عالمي مضمونه القيم الاخلاقية الايجابية			
٥	تدعو الزيارة الاربعينية على احترام الراي الاخر وفن الحوار			

			٦	تدعو الزيارة الاربعينية على تقرب وجهات النظر
			٧	رغم اختلاف الثقافات واللغة تتوحد الثقافات تحت الهوية الحسينية العابرة للقارات
			٨	تساهم الزيارة الاربعينية في التلاحح الفكري والتواصل المعرفي
			٩	تدعو العتبة الحسينية الى احترام الهوية الثقافية للزائرين
			١٠	تؤكد العتبة الحسينية على منظومة القيم الاخلاقية المشتركة بين الشعوب كقيم الحرية الواعية
			١١	تؤكد الزيارة الاربعينية على السلام الايجابي (أي غياب الاستغلال)
			١٢	تدعو العتبة الحسينية على التعرف على اخلاق اهل البيت <small>عليه السلام</small>
			١٣	تؤكد الزيارة الاربعينية على تنمية روح التكافل الاجتماعي في شخصيات الزائرين من خلال مساعدة الاخرين
			١٤	يوفر القائمون على الزيارة الاربعينية الحماية الكاملة للمستأمن (الزائر الاجنبي) اثناء اقامته في الزيارة
			١٥	تسمح العتبة الحسينية للزائرين في التنقل والتصوير
			١٦	تؤكد الزيارة الاربعينية على التعايش السلمي
			١٧	تتيح الزيارة الاربعينية تنمية الشعور الجمعي